KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأساليب النحوية في شرح الصحيفة السجّاديّة للعاملي الجَبعي

أ.د. عادل عباس النصراوي

الباحث ناظم طالب روّاد

جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(F).20016

الملخص

يُعنى البحث بدراسة الأساليب النحوية في شرح الصحيفة السجّاديّة للعاملي الجبعي وتدخل هذه الدراسة في اطار البحث النحوي في الأساليب النحوية وقد تناول الشيخ العاملي الأساليب النحوية لبيان مقصود الإمام زين العابدين في دعائه؛ لأنَّ اللغة العربية عبارة عن مجموعة أساليب مختلفة كل أسلوب يعد وسيلة تعبير مختلفة نستعملها في حياتنا اليومية، وله غرض معين مختلف عن الأسلوب الآخر.

الكلمات المفتاحية: مباحث، أساليب، نداء ، تعجب ، شرط، استفهام

Grammatical methods in explaining the Sahifah al-Sajjad

For the Jabai workers

Prof. Dr. Adel Abbas Al-Nasrawi

Researcher Nazem Taleb Ruwad

University of Kufa /College of Basic Education

Summary

The research is concerned with the study of the grammatical methods in the explanation of Al-Sahifa Al-Sajjadia by Al-Jabai, and this study is included in the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

framework of the grammatical research in the grammatical methods

Because the Arabic language is a collection of different styles, each style is a different means of expression that we use in our daily life, and it has a specific purpose that is different from the other style0

Keywords: investigations, methods, appeal, exclamation, condition, interrogation

اللغة العربية مجموعة من أساليب التعبير[١]، فالأسلوب يتكون من جملة أو جمل مفيدة تامة المعنى، أساسها المسند والمسند إليه، والجملة هي الصورة اللفظية للكلام المفيد، وقد تعددت صور الأساليب النحوية في اللغة العربية، وهي ميزة تنفرد بها لغتنا لغة القرآن وما يهمنا ما ورد من أساليب نحوية في شرح الصحيفة السجّاديّة، وهي كثيرة وسأدرجها في المطالب الآتية:

أسلوب النداء

النداء نوع من أنواع الطلب يتم بأدوات هي : أيا وهيا وأي و يا وزاد عليها الكوفيون" آ" و "آي"[٢]، وقد خرج هذا الأسلوب بصور متعددة صورها لنا شارح الصحيفة بما يأتي:-

١- حذف ياء النداء وآراء النحويين في (اللهمَّ) :

اللهمّ عند النحويين : تعد لفظة اللهمَّ من ألفاظ النداء التي اشتهرت عند العرب، وقد اختلفت الآراء في أصل الكلمة، فالكوفيون يرون أنَّ أصل الكلمةِ: ((يا الله آمِنا بخير))[٣]، فَحُذِفَ الكلام بعد المنادى وبقيت منه الميم المشددة وتم إيصالها بالاسم المنادى[٤]، أمَّا ما ورد في دعاء الإمام | بقوله: ((اللهمَّ وحملةِ عَرشك الذين لا يفترون من تسبيحك))[٥]، فالشيخ العاملي يقول: ((اللهمَّ منادى محذوف منه حرف النداء وجوبًا؛ إمَّا لعدم الجمع بين العوض والمعوض أو لاستعماله كذلك مجانًا))[٦]، وتعني كلمة مجانًا؛ أيّ استبدال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحرف دون عوض، فنراه يميل إلى الرأي البصري مع ذكر كلمة مجانًا من دون بدل أو عوض مما يشير إلى أن الشيخ له رأي مخالف للرأيين على الأقل في هذهِ المفردة (مجانًا)، وهذا الرأي قد تبنَّاه الفراء(ت ٢٠٧هـ) إذ قال: ((ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم فِي نواقص الاسماء إلا مخففة مثل الفم وابنم وهم، ونرى أنها كانت كلمة ضم إليها أم، تريد: يا الله آمنِّا بخير، فكثرت فِي الكلام فاختلطت))[٧]، ونقل أبو القاسم الزجاج (ت٣٣٧هـ) عن الكسائي قوله: ((وقال الكسائي وأصحابه: وأصله "يا الله أمنِّا بخير" فكثر به الكلام فحذفت الهمزة والمضمر، واختلطت الكلمتان فصارتا كلمة واحدة. وأجازوا إدخال حرف النداء عليه))[٨]، أمَّا البصريون فلهم رأي مخالف لما يقوله الكوفيون، فقد قسم أبو البقاء العكبري(ت ٦١٦هـ) القول على أوجه عديدة أولها :((أنَّه لا يجمع بين (يا) والميم في الاختيار، وهو في الشعر نادر، وهذه إمارة العِوَضِيّةِ ، و لو جاز ذلك في اسم الله لجاز في غيره وليس بجائز فعَلِمَ أنَّ ذلك من خصائص هذا الاسم والثالث أنَّهُ لا يجوز القول (اللهم آمنّا بخير) ولو كان كما قالوا لم يجز ولما جاز دلَّ على ما قلناه والرابع يجوز أن تقول: العَن فلانًا وقد خصَّوا ذلك بالنداء اجماعًا وهذا دليلٌ على أنَّهم أقاموا الميم مقام ياء النداء))[٩]، ولعل ابن عقيل قد اختصر الخلاف بين المدرستين بقوله[١٠]:

والأكثر اللهمَّ بالتعويضِ ... وشذَّ يا اللهمَّ في قريضِ

وقد عدَّ ابن عقيل ما ذهبَ إليه أهل الكوفة من الشواذ ولا يمكن أن يأتي إلّا مع ضرورة الشاعر إذ قال: ((لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى، وما سمى به من الجمل إلا في ضرورة الشعر))[١١] كقول الشاعر:

فيا الغلامان اللذان فرا ... إيَّاكما أن تكسباني شرا[١٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- (آمين) بين الاسمية والفعلية

يقول ابن السراج(ت٣١٦ه): ((إنّ الكلامَ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ))[١٣] فإن كان اسماً فيحتاج إلى مسمى وإن كان فعلًا فالفعل يحتاج إلى فاعل ، أمّا جملة النداء فهي جملةٌ فعلية حُذِفَ فعلُها المقدر بـ "أنادي أو ادعو"، وقد أُختلِفَ في "آمين" فمنهم مَنْ عدَّه من أسماءِ اللهُ –جلَّ وعلا- وهذا ما ذهب إليه الشيخ العاملي ببيان قول الإمام |: ((وثقتي بما تخيَّرت آمين ربَّ العالمين))[١٤]؛ إذ جعل العاملي لفظة (آمين) اسم من أسماء الله حُذف حرف النداء منه؛ حيث يقولُ: ((وآمين اسم من اسماء الله تعالى فهو منادى ملتزم فيه حذف حرف النداء أو معناه : اللهمَّ استجب))[١٥]، وقد اتَّبع العاملي ما ذهب إليه الأزهري(ت٣٧٠هـ) وابن جني[١٦]، ومنهم مَنْ عدَّه اسمَ فعلِ أمرٍ بمعنى استجب ولا يشير إلى مسألة النداء كما ذهب ابن عقيل(ت٦٩٨هـ): ((ومن غير الغالب في التعدي نحو آمين فإنه لم يحفظ في كلام العرب تعديه لمفعول، مع أنَّه بمعنى استجب وهو فعل متعدٍ، وكذا إيه فإنه لازم مع أنَّ الفعل الذي بمعناه وهو زدّني))[١٧]، أما ابن ُقتيبة فيرى أنَّهُ اسم من أسماء الله يشير إلى النداء: ((وآمِينَ اسم من أسماء الله وقال قوم من المفسرين في قول المصلي بعد فراغه من قراءة أمِّ الكتاب آمينَ (أمينَ) قُصر من ذلك؛ كأنَّه قال: يا أللهُ؛ وأضمر استجبْ لي لأنه لا يجوز أن يَظهر هذا في هذا الموضع من الصلاة؛ إذ كان كلامًا ثم تُحذف ياء النداء ويفتحونها لانفرادها، وانقطاعها عما يُضمر فيها: من معنى النداء. حتى صارت عندهم معنى كذلك فَعَل الله))[١٨]، وهي كلمة تقال عند نهاية كلّ دعاء أمين بالقصر جاءت على وزن فعيل وكلمة آمين بالمد جاءت على وزن فاعيل[١٩] وقال عمر بن أبي ربيعة في لغة المدّ:

يَا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبَداً ... وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْداً قال آمِينا[٢٠]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- (يا) لنداء القريب أو البعيد:

يبدو أنَّ لكلِّ حرفٍ من حروف النداء مهمةً مناسبةً للسياق الذي يردُ فيه، وقد اختَلَفَ فيها النحاة فالحرف (يا) مخصص لنداء البعيد؛ لأنَّهُ يساعد المنادى بهذا المد الحاصل من حرف المد (الألف)، كما يقول ابن يعيش (ت٦٤٦هـ) في شرح المفصل: ((ولا يجوز نداءُ البعيد بالهمزة لعدمِ المَدّ فيها، ويجوز نداءُ القريب بسائر حروف النداء توكيدًا))[٢١]، أمّا الجياني (ت٣٦٥هـ) فينقل ما ورد عن السابقين كالمبرد مثلًا بقوله: ((ومذهب المبرد ، ومن وافقه أنَّ أيا وهيا للبعيد، وأي والهمزة للقريب، و يا لهما وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد على سبيل التوكيد، ومنعوا العكس وخصوا "وا" بالمندوب، وأجاز المبرد استعمالها في نداء البعيد، وزاد الكوفيون في نداء البعيد "آ" "وآي"))[٢٢]، أمّا ما ورد في دعاء الإمام | : ((يا مَنْ لا تنقضي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ))[٢٣]، يقول الشيخ العاملي: (("يا" حرف موضوع لنداء البعيد حقيقةً أو حكمًا فنداء القريب ب "يا" توكيد، وقيل مشتركة بينهما، وقيل بين المتوسط))[٢٤] وإن دلَّ على شيء فإنّه يدل على أن الشيخ جمع كل الآراء وأخذ بها ولم يرجح أيًّا منها وأخرج نفسهُ من دائرة الخلاف حول هذه المسألة.

٤- (ربِّ) منادى حُذف منه حرف النداء: كلمة (ربِّ) منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، تقديره يا رب[٢٥] المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة[٢٦] والأصل فيه يا ربِّ[٢٧] لأن السياق لا يحتمل إلّا هذا التقدير، فكلمة "ربِّ" عند الشيخ العاملي في قول الإمام ×: ((ربِّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ))[٢٨]، إذ يقول: ((ربِّ منادى حُذِف منه حرف النداء))[٢٩]، وقد اتّبع الشيخ ما ذهب إليه بدر الدين العيني(ت٨٥٥هـ) بقوله:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

((ربِّ منادى حذف منه حرف النداء، تقديره يا رب، قوله وفقني جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهي جملة دعائية))[٣٠].

٥- نداء المحلى بـ(ال):

من سمات اللغة العربية أن تسهل اللفظ ولا تجوّز نداء المعرف بأل[٣١] لأنَّ في ذلك صعوبة في النطق وقد تتباين الآراء حول هذه المسألة فالبصريون يقولون إذا كان المنادى معرفًا بأل تستعمل (أي) كواسطة بينه وبين أداة النداء[٣٢]، وقد ورد في دعاء الإمام ×: ((أيُّها الخلق المُطِيعُ الدائب السريعُ))[٣٣]، أمَّا الشيخ العاملي فقد اتّبعَ المذهب البصري بدليل قوله : ((يُتَوصَّل إلى نداء المعرف بأل ب (أي) فأي : منادى محذوف منه حرف النداء، ولإبهامها لا تستعمل بدون المخصص وكانت قبل النداء تخصص بالإضافة فعوِّض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فإن كان مشتقًا فهو نعت وإن كان جامدًا فهو عطف بيان ولزمها هاء التنبيه تعويضًا عما فاتها من الإضافة))[٣٤]، كما يقول أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ): ((العَلَم الذي فيه (أل)، في ندائِه خلاف، قيل يحذف وينادى وقيل: لا ينادى، وهو الظاهر، لأن نداءَه وحذف (أل) تغيير لصيغة العلم، وينادى (بأي))[٣٥]، فقد أُقحمتْ (أي) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم﴾[٣٦]، فاستحسن بواسطتها نداء كلمة الناس وهو معرف بأل إذ يقول الزمخشري: ((ولا ينادى ما فيه الألف واللام إلا الله وحده لأنهما لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع أنَّهما خلف عن همزة إلهُ))[٣٧] أمّا الكوفيون فلهم رأي آخر إذ جوّزوا نداء المحلى بأل نحو: يا الرجل[٣٨] وقد احتجوا مستشهدين بأبيات من الشعر العربي[٣٩]:

فيا الغلامان اللذان فَرَّا إياكما أنْ تَكسباني شرًّا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أمَّا القول في الدعاء (يا الله اغفر لنا)، فلا خلاف عليه بين الرأيين البصري والكوفي فأدخلوا حرف النداء عليه فالبصريون قد احتجوا بقولِهم : ((إنَّما قلنا لا يجوز ذلك لأنَّ الألف واللام تفيد التعريف و"يا" تفيد التعريف أيضًا وتعريفان في كلمة لا يجتمعان؛ لهذا لا يجوز الجمع بين تعريف النّداء وتعريف العلمية في الاسم المنادى العلم))[٤٠]، ولا يجوز نداء المعرف إلّا لضرورة الشاعر يريدون القول إنَّه لا يمكن نداء المعرف بأل من دون توسط ب(أي) بينهُ وبين حرف النداء.

أسلوب الشرط

أسلوب الشرط من أساليب العربية يرتكز على ثلاثة أركان، الشرط والأداة وجواب الشرط، إذ قال سيبويه: ((واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله))[٤١]، فالأصل في الجواب أن يكون جملة فعلية ولكن لو جاءت غير ذلك وجب أن تقترن بالفاء[٤٢] ولا يكون الشرط إلَّا بِفعل؛ لِأَن الشرط والْجَزَاء إِنَّمَا يَقع بِالْفِعْلِ أَو بِالْفَاءِ لِأَن معنى الْفِعْل فِيهَا فَأَما الْفِعْل فقولك إِن تأتني أكرمْك وَإِن تزرني أزورك[٤٣]، وللشرط أدوات كثيرة، الجازمة وغير الجازمة فالذي يهمنا ما ورد في شرح الصحيفة:

١- إذا بين الظرفية والشرطية :

"إذا" اسم يدل على زمن المُسْتَقْبل، فتدخل فيه دلالة الشرط والجزاء فيصبح اسمَ شرطٍ، وهذا لا يعقبه إلَّا فعل[٤٤]، نحو "الصلاة إذا طلع الفجرُ"، وقد جعلها الشيخ العاملي ظرفية لا تدل على الشرط بقول الإمام ×: ((اللهم صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله واجعل أوسَعَ رزقِكَ عَلَيَّ إذا كبرتُ))[٤٥]، حيث يقول: ((وإذا في "إذا كبرت" ظرفية مجردة من معنى الشرط ثاني مفعولي اجعل))[٤٦]، فهي ظرفية اسمية؛ لأنَّ الجملة الأسمية غير مقترنة بالفاء[٤٧]، وقد استدلّ بالآية القرآنية في قولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُم يَغۡفِرُونَ﴾[٤٨]، وقد يختلف محتوى الآية عمّا يقوله الإمام ×، ويعتمد عمل إذا على ما بعدها فالفعل (كَبِرْتُ) جاء ماضيًا حاملًا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معنى المستقبل، وأضاف الشيخ العاملي إذا احتملت معنى الشرط ((لابدَّ من تقدير مضاف لـ (أوسعَ) لئلا يلزم الإخبار باسم الزمان عن اسم العين فالتقدير: اجعل وقتَ أوسع رزقِك وقتَ كبري))[٤٩]، وتختصُّ إذا بالدخولِ على الجملِ الفعليّةِ وغالبًا ما يكون فعلها ماضياً أو مضارعًا نادرًا[٥٠]، وقد لا تُفيد معنى الشرط[٥١]، نحو قوله تعالى:﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾[٥٢]، ويمكن أن تأتي "إذا الظرفية مختصة بالدخول على الجمل الاسميَّة، والماضي بعد إذا الظرفيَّة له دلالة المستقبلِ[٥٣]، أو قد تكون شرطيَّة نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَواْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِم قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم إِنَّمَا نَحنُ مُستَهزِءُونَ﴾[٥٤]، فالشرطية تمتلك خاصِّية الحكم على الشرط بأنَّه يقع قطعًا، وأمَّا الظرفيَّة: ((على وجهين: أحدهما: أن تكون خالية من معنى الشرط، نحو: (﴿وَٱلَّيلِ إِذَا يَغشَىٰ وٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ [الليل: ١-٢] والثاني: أن تكون متضمنة معنى الشرط))[٥٥].

٢- تضمين إذا الظرفية معنى الشرط :

إذا الظرفية هي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمَّنة معنى الشرط فإنَّ الأثر الذي ينتج عن ذلك هو شرط وجزاء؛ لأنَّ التضمين زيادة في تغير الوضع والمعنى، وكذلك يأتي دائمًا لغرض الفائدة[٥٦]، وقد تضمنت إذا الظرفية معنى الشرط عند الشيخ العاملي وكما ورد في دعاء الإمام | بقوله: ((وإذا انقضت أيام حياتنا وتصرَّمت مُدَدُ أعمارنا))[٥٧]، حيث يقول: ((إذا ظرف ضُمِّنَ معنى الشرط))[٥٨]، فتغيرت دلالة الحرف من الظرفية إلى الشرطية وكما نعلم مما سبق شرحه حول التضمين حيث يقول ابن مالك الجياني(ت٦٧٢ه): ((لأن التضمن زيادة بتغيير للوضع، ولأن التضمين لا يكون إلا لفائدة،))[٥٩]،أمَّا إذا الظّرفيّة: هي ظَرْفٌ تدل على المستقبل، وتأتي في أغلب أحوالها مُتضَمَّنَةٌ مَعْنَى الشَّرط، ولذلك تحتاج إلى فِعْلِ شَرْطٍ يُضَافُ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

إلَيها وجَوابٍ للشَّرط[٦٠]، وتكون مخْتَصَّة بالدُّخول على الجُمْلَ الفِعليّة، ويكونُ الفعلُ بعْدَها مَاضِياً غالبًا، ومُضَارِعاً أقل من ذلك[٦١] وقد نجد ذلك في قول أبي ذؤيب الهذلي [٦٢]:

والنَّفْسُ رَاغِبةٌ إذا رَغَّبْتَها ... وإذا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعِ

٣- (كيف) بين الشرطية والاستفهامية:

(كيف) للاستفهام، ويُسأل بها عن الحال، أمّا إذا جاءت شرطية يلزمها فعلان متفقان في اللفظ والدلالة، ومقترنة بحرف (ما)[٦٣]، إذ قال الفراء (ت٢٠٧هـ): ((إذا رأيت حروف الاستفهام قد وُصِلَت بـ (ما)، مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأي ما، وحيث ما، وكيف ما، و أَيًّا مَا تَدْعُوا كانت جزاء ولم تكن استفهاما فإذا لم توصل ب (ما) كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزاء))[٦٤]، بمعنى إن كانت للشرطِ وجبَ لها أن تجزم فعلين أحدهما شرط والأخر جزاء[٦٥]، أمَّا ما ورد في قول الإمام ×: ((والحمدُ لله الذي أغلقَ عنَّا باب الحاجةِ إلّا إليه فكيفَ نطيقُ حَمْدَه))[٦٦]، فكانت فيه "كيف" شرطية بنظر الشيخ العاملي؛ حيث يقولُ:((وكيف إمّا شرطية تقتضي على إطلاقهم فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين))[٦٧] وقد استشهد الشيخ بقوله تعالى: ﴿فَيَبسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيفَ يَشَآءُ﴾[٦٨] ويضيف الشيخ العاملي بقوله : ((وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه ويمكن أن يكون التقدير: فكيف نطيق حمده فنطيق حمده، أو استفهامية مُخرجٌ مَخرجَ التعجب))[٦٩]، إذ احتمل الشيخ أنْ تكون كيف شرطية إذا توفر لها فعلان لهما نفس اللفظ والدلالة وهذا غير متوفر إلَّا إذا كان ((جوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه والتقدير كيف نطيق حمده فنطيق حمده))[٧٠]. والباحث يتفق مع الرأي القائل بالتعجبية لأنَّ السياق يدل على التعجب، وقد قال سيبويه: ((وسألت الخليل عن قوله: كيف تصنع أصنع فقال: هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء، ومخرجها على الجزاء، لأنَّ معناها على أي حالٍ تكن أكن))[٧١]، وقد اختلفت الآراء حول إمكانية كيف في جزم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشرط والجزاء فالكوفيون يجيزون جزم الشرط والجواب بكيف، وكيفما قياسا وأمَّا البصريون فلا يجيزون ذلك[٧٢]، وتجري كيف الاستفهامية مُجرى الشرط نحو قوله تعالى: ((﴿قَالُواْ بَل يَدَاهُ مَبسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤)[٧٣]، فالمقصود هنا ليس استفهامًا بل شرطًا.

٤- لو حرف شرط مع الفعل الماضي:

لو حرف يمكن أن يستعمل للتمني، وقد ترد له دلالات عديدة ومنها العبارة المشهورة: ((لو حرف أمتناع لامتناع))[٧٤] وهذه العبارة في الواقع العملي غير صحيحة؛ لأنَّ امتناع جواب لو غير ثابت[٧٥] ولكن غالبًا ما يكون ممتنعًا، والصحيح أنَّ لو حرف يدلُّ على علاقة فعل بفعل، في الماضي، ففي قول الأمام ×:((ولو تَكِلُنِي يا ربِّ في تلك الحالات إلى حوْلي))[٧٦]، إذ يرى الشيخ العاملي أنَّ: ((لو حرف شرط يقتضي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره، ولا يكون لغير الشرط في الماضي وما ورد مستقبلًا محمول على المضي وإذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئًا))[٧٧]، وهذا يؤكد أنَّهُ حرف شرط غير جازم؛ لأن الشرط يظهر على الفعل المضارع ويتميز بأن يليه دائمًا حرف استدراك[٧٨]، ثم غالبًا ما يليه فعلٌ ماضٍ ونادرًا ما يكون مضارعًا[٧٩]، ويمكن أن تأتي لو في الكلام إمّا مصدرية، صالحة لاستبدالها بـ "أن" أو ما في الكلام لتحل محلها[٨٠]، أو شرطية وقد يأتي شرطها مجانسًا لجوابها، نحو لو كان الجوُّ ماطرًا كانت الأرضُ مبتلةً، فلو نظرنا إلى ما قاله ابن مالك بأنَّ لو يعبَّر عنها بثلاث عبارات استَحسَنَها وتحقق المراد بها فقال: ((تقتضي امتناع الشرط، لأنه لو ثبت لثبت جوابه والثانية قوله لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه، واستلزامه لتاليه، واستعمالها في المضي غالبا، فلذا لم يجزم بها إلا اضطرارا والثالثة لو حرف يدل على امتناع الثاني لامتناع الأول))[81] ويضيف ابن معصوم(ت ١١٢٠ه) بقوله: ((وتختص لو بالماضي ؛لأنها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنَّما تفيد الشرط فيه فلا يكون الشرط والجزاء معها إلا ماضيين))[٨٢]، وخلاصة القول أنَّ (لو) مثل إنْ الشرطية يأتي بعدها فعل أو معمول فعل أُضمِر ويفسره الفعل الظاهر بعده[٨٣].

٥-(لو): حرف شرط جازم أو غير جازم

"لو" حرف شرطٍ أمتنع جوابه لامتناع شرطه وجزائه[٨٤]، إلّا أنَّ هناك من يفند هذا المذهب بعدم امتناع الجواب وفي كثير من المواضع، وبالدليل الذي ورد في كلام الله من قوله تعالى: ﴿وَلَو أَنَّمَا فِي ٱلأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلَٰم وَٱلبَحرُ يَمُدُّهُۥ مِن بَعدِهِۦ سَبعَةُ أَبحُر مَّا نَفِدَت كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[٨٥]، وهناك آراء مختلفة حول عملها أهي جازمة أم غير جازمة؟، حيث يقول أبو البقاء العكبري(ت٦١٦ه): ((قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا) : أَنَّ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ; لِأَنَّ لَوْ تَقْتَضِي الْفِعْلَ تَقْدِيرُهُ لَوْ وَقَعَ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ آمَنُوا ; أَيْ إِيمَانُهُمْ، وَلَمْ يَجْزِمْ بِلَوْ ; لِأَنَّهَا تُعَلِّقُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، وَالشَّرْطُ خِلَافُ ذَلِكَ))[٨٦]، وقد ذهب الشيخ العاملي مذهب العكبري بعمل لو بقول الإمام×: ((يا إلهي لو بكيت إليك حتى تسقُطَ عينَيَّ))[٨٧]، حيث يقول : ((ولو حرف شرط ولكنها لا تجزم وبَكِيتُ الشرط)) [٨٨]، فالشيخ العاملي يقول بأن لو أداة شرط غير جازمة، وأما ابن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢ه) يقول: ((وأما كون لو جازمة، فضعيف))[٨٩]، ولكنَّ ابن قاسم المرادي(ت ٧٤٩هـ) يقول: ((وإذا دخلت لو على المستقبل فهل تجزم أو لا ؟ وزعم قوم أنَّ الجزم بها لغة مطردة. وذهب قوم، منهم ابن الشجري، إلى أنَّه يجوز الجزم بها في الشعر))[٩٠]، وقد اثبت ابن الوقاد(ت٩٠٥ه) بقوله: ((أَي وَإِن تلتقي واثبات الْيَاء دَلِيل على أَن لَو غير جازمة))[٩١]، مستشهدًا ببيت من الشعر العربي للشاعر توبة صاحب ليلى الأخيلية:

وَلَو تَلتَقِي أصداؤنا بَعدَ موتِنا وَمن دون رمسينا من الأَرْض سبسب

فلو كانت لو جازمة لحذفت الياء من الفعل "تلتقي".

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- أمّا حرف تفصيل تفيد الشرط:

أمَّا حرف تفصيل وضعت لمعنيين للتفصيل المجمل وهذا يقتضي التكرار[٩٢] فتقدر أمّا ((بمهما يكن من شيء))[٩٣]، أو قد تقوم مقام حرف شرط أو فعل شرط فتكون بمعنى (إنْ) حذف شرطها لكثرة الاستعمال[٩٤]، ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له، مقترنة بالفاء، إلا في ضرورة الشعر[٩٥]، وقد وردت "أمَّا" في قول الإمام ×، إذ رجَّح لها الشيخ العاملي أن تكون حرف تفصيل وتوكيد، ففي قول الإمام ×: ((فأمَّا العاصي أمرك والمواقع نهيك فلم تعاجله بنقمتك))[٩٦]، إذ قال الشيخ العاملي: ((وأمَّا جَعْلَها للسببيّة يحتاج إلى تكلف وأمّا حرف شرط وغالبًا حالها التفصيل وقد أفادته هنا وأغنى عن تكرارها ذكر حال المطيع))[٩٧]، فهي موضوعة في الأصل للتفصيل[٩٨] ولكنها قد تأتي حرف شرط او حرفًا للإخبار كما يقول المرادي: ((قال بعضهم: هي حرف إخبار مضمن معنى الشرط))[٩٩]، وقد تصلح أن تكون للشرط لأنها ممكن أن تأتي بمعنى "إنْ" وجوابها مقترن بالفاء، إلّا أنَّه رجَّح التفصيل والتوكيد، بقولهِ: ((وتفيد التوكيد لنيابتها مناب (مهما يكن من شيء؛ وذلك أنّ (أمّا زيدٌ فقام) يفيد فائدة (زيدٌ قائم) مع زيادة تعليق القيام .....وتلزم الفاء في جوابها مع تقديم شيء من أجزائه عليها ليفصل بينها وبين أمَّا وينوب مناب الشرط المحذوف والفاصل هنا المبتدأ وهو ((العاصي))[١٠٠]، ومما يؤكد ما ذكره الشيخ العاملي هو قول ابن هشام أنَّ أمّا حرف شَرطٍ وتفصيل وتوكيد بدليل اقتران جوابها بالْفَاء وكما ورد في قوله تعالى: ((فَأَمّا الَّذين آمنُوا فيعلمون أَنَّه الْحقُ من رَبهم وَأما الَّذين كفرُوا فَيَقُولُونَ))[١٠١] ويعتقد ابن هشام أنَّها لو كَانَت الْفَاء عاطفة لم تدخل على الْخَبَر إِذْ لَا يمكن أن يعْطف خَبَرًا على مبتدئه وَلا يمكن أن تكون زَائِدَة لأنَّ الزائدة يمكن الِاسْتِغْنَاء عَنْهَا وَعند ذاك امْتنع كَونهَا للْعَطْف فإنها قطعًا فَاء الْجَزَاء[١٠٢]، أمَّا رأي الدكتور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

محمد عبد العزيز النجار بقوله: ((ويقال في إعرابها: أمَّا نائبة عن مهما يكن من شيء، ولا تعرب اسم شرط أو فعل شرط، ولا تؤدي معناهما؛ لأنها حرف، والحرف لا يؤدي معنى اسم أو فعل))[١٠٣].

٧- مهما اسم شرط أو حرف:

اختلفت الآراء حول (مهما) هل هو اسم شرط أو حرف؟ فمَنْ يعتقد أنَّهُ اسم شرط يجزم فعلين أحدهما الشرط والأخر الجواب[١٠٤]، ومَنْ عدها حرف إذ يقول عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣ه): ((وذهب أبو زيد السهيلي إلى أنَّ "مهما" تكون اسمًا، وتكون حرفًا، فإذا عاد عليها الضمير كانت اسمًا، وإن لم يعد عليها ضمير كانت حرفًا، ووجه استدلاله أنه أعرب "مهما" حرف شرط بمعنى إن))[١٠٥]، واستدل على حرفيتها بقول زهير[١٠٦]:

ومهما تكن عند امريء من خليقةٍ ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وقد أجاز الشيخ العاملي أن تكون مهما اسمًا للشرط وكما ورد في دعاء الإمام × بقوله: ((ولك الحمد لا إله إلَّا أنت الحليم الكريم الحنان المنان... مهما قسمت بين عبادك المؤمنين من خير أو عافية أو بركة ....))[١٠٧]، إذ يقول الشيخ العاملي: ((مهما اسمُ شرطٍ))[١٠٨]، ، ثم يقول: ((أو حرف على الخلاف))[١٠٩]، على رأي من يعدها حرفًا: ((وبه صرح المصنف في بحث "مهما" من أنَّها حرفٌ عند السهلي، وابن يسعون، أورد هذا القول ابن هشام اللخمي))[١١٠]، ثم يقول الشيخ العاملي: ((وجملة "قسمت" فعل الشرط وجملة " أسألك" الجواب وجوَّز رفعه مضيُّ الشرط وهو كثيرٌ حسنٌ))[١١١]، ويعني بـ كثير الحسن أنَّ يرفع جواب الشرط إذا جاء مضارعًا لشرطٍ ماضٍ[١١٢] فهي اسمُ شرطٍ على رأي ابن هشام إذ يقول: ((مهما اسْم لعود الضَّمِير إِلَيْهَا فِي ﴿مَهمَا تَأتِنَا بِهِۦ مِن ءَايَة لِّتَسحَرَنَا بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٣٢] وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ وَغَيره عَاد عَلَيْهَا ضمير بِهِ وَضمير بهَا حملا على اللَّفْظ وعَلى الْمَعْنى))[١١٣]، إمَّا ما ذكره

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) إنَّ (مهما) إذ يقول: ((مهما اسمُ شرطٍ يجزم فعلين، كـ "إنْ" هذا قولُ جمهور النحاة، وقد يأتي للاستفهام، وهو قليلٌ جداً))[١١٤]، وقد يرى من ادعى أنَّ (مهما) حرف شرط وليس اسماً ومنهم المنتجب الهمذاني(ت ٦٤٣هـ) بقوله:((قوله عز وجل: (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ)مهما حرف شرط وهو قول الخليل وموافقيه: أنَّ أصله ماما، فالأولى هي المضمنة معنى الجزاء، والثانية مزيدة ضمت إليها لتوكيد الجزاء كما ضمت إلى غيرها من حروف الجزاء))[١١٥]، ثم يتساءل الهمذاني أليس حروف الشرط تكون متبوعة بفعل دال على الاستقبال؟[١١٦]، كما أنّ الأستاذ عبد الغني الدقر يقول: ((إنَّ مهما الجازمة لفعلين هي اسم على أشهر الأقوال بدليل أنَّ الضمير قد عاد عليها في قوله تعالى: ﴿مَهمَا تَأتِنَا بِهِۦ مِن ءَايَة لِّتَسحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحنُ لَكَ بِمُؤمِنِينَ ﴾[١١٧]، ويقصد بالضمير(ها) من (بها)، ثم يقول أنها بسيطة لا مركبة، تتكون من "مه" و"ما"))[١١٨].

أسلوب الاستفهام

أسلوب الاستفهام هو طلبُ المتكلمِ من المخاطب إخباره عن شيءٍ لا يعرفه أو يجهله، وهو عند أهل العربيَّة من أنواع الطلب[١١٩] الذي هو من أقسام الإنشاء، أمَّا الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ) فقد أشار إلى: ((استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين، أو لا وقوعها، فحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور))[١٢٠]، فالاستفهام هو طلب الفهم عن أمرٍ ما بإحدى أدواته[١٢١]، وقد ورد الاستفهام ممثلًا بـ(كم) و(مَنْ) في شرح الصحيفة للشيخ العاملي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- كم بين الاستفهامية والخبرية[١٢٢]:

ترِدُ (كم) على وجهين ((الخبريّة وتعني كثير والاستفهاميّة تعني أي عدد))[١٢٣]، ((ويشتركان فِي خَمْسَة أُمُور الاسمية والإبهام والافتقار إِلَى التَّمْيِيز وَالْبناء وَلُزُوم التصدير»))[١٢٤]، ويفترقان بالدلالة والعمل والتصنيف، وقد ذهب الشيخ العاملي بـ "كم نهي" على أنَّها خبرية ففي قول الإمام ×: ((كم نهيٍ لك قد أتيناه))[١٢٥] وقد استدل على خبريتها من خلال تمييزها المجرور "كم نهيٍ"، إذ يقول الشيخ العاملي: ((وكم خبرية مقصود بها الكناية عن التكثير ولها صدر الكلام ومميزها مجرور مجموع تارةً ومفرد أخرى))[١٢٦]، ثم يستبعد أن تكون استفهامية بدليل قوله: (("وكم" في "وكم نهيٍ" خبرية وإنْ جعلناها استفهاميَّة فالاستفهاميَّة لتوبيخ نفسه وعدِّ فعلهُ منكرًا))[١٢٧]، بمعنى الاستفهام أصبح ليس حقيقيًا بل خرج لأغراض أخرى ومنها التوبيخ، ويصف الشيخ العاملي "كم" بصورة عامة ثم يميز بين كم الخبرية والاستفهامية حيث يقول: ((ولابدَّ لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم نحو كم صمتُ وكم سرتُ، وتقسم إلى استفهامية ومميزها مفرد منصوب إنْ لم يدخل عليها حرف الجرّ، ومعها يجو نصبه على التمييز))[١٢٨]، ويمكن أن يجر مميز كم الاستفهامية وجره بـ (من)، ويمكن أن نحسبه منصوباً على التمييز ولهما حق الصدارة في الكلام، والاستفهامية اسم ولا يوجد خلافَ على اسميتها وأما الخبرية فقد عدّها بعض النحويين حرفًا والصحيح أنها اسم، ودليل اسميتها واضح[١٢٩]، بدليل وقوعها مبتدأ أو بحسب تميزها إذ يقول أبو حيان الأندلسي على أنَّ كم هي اسمٌ وليس حرفاً كما زعم الكسائي والفراء بقولهما: ((أنَّها مركبة من كاف التشبيه و(ما) الاستفهامية، حُذِفَت الفها كما تُحذف مع سائر حروف الجر، لكثرت الاستعمال))[١٣٠]، والخبريّة، تُبيَّن بالواحد والجمع، ويمكن إضافتها إلى معدودها[١٣١]، وقد ذكر ابن يعيش ما قاله سيبويه في معنى كم الخبرية بأنها تشبه (كأين) من حيث التركيب والدلالة[١٣٢] مستدلًا بقوله تعالى: ((فَكَأَيِّن مِّن قَرِيَةٍ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

أَهلَكنٰهَا وَهِيَ ظَالِمَة))[١٣٣]، فكم الاستفهامية لا تدل على جنس العدد ولكي نميز جنسه فلابد من ذكر الجنس وتُذْكر لعدد مبهم تستعمل لقليل العدد وكثيره[١٣٤]، فنقول: كم كتابًا تملك وكم كتبك، خبرية وقد اعترض على من جاء بنصب لفظة "نهياً" على أنّها تميّز وكم استفهامية؛ وعدّها لغةً كلغةِ تميم[١٣٥]؛ مُستشهداً بقول الفرزدق[١٣٦]:

كم عمةً لكَ يا جريرُ وخالةٍ ... فَدْعاءَ قد حلبتْ على عِشاري

و"كم" هنا جاءت منصوبة بمعنى استفهامية لأن تميزها مفرد منصوب، وكم عمةٍ تميزها مجرور أي خبرية:

كم عمةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ فدعاء قد حلبت عليَّ عشاري

"وكم عمةٍ " مجرورة بمعنى كم خبرية لأنَّ تميزها مجرور، أمَّا في حالة الرفع فيعنى بها كم مرة حلبت على عماتك، إذ قال الزمخشري جار الله: ((على ثلاثة أوجه: النصب على الاستفهامية، والجر على الخبر، والرفع على معنى كم مرة حلبت علي عماتك))[١٣٧]

كم عمةٌ لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري

٢- (مَنْ) بين حقيقة الاستفهام ومجازية النفي:

مَنْ : اسم استفهام للإنكار وقد حذف المستفهم عنه فهو متضمن معنى النفي[١٣٨] ودل عليه دليل على رأي وقد ذهبَ الشيخ العاملي إلى أن مَنْ للاستفهام الإنكاري بقول الإمام ×:((فمن أكرمُ يا إلهي منك ومن أشقى مِمَنْ هلَكَ عَلَيْكَ))[١٣٩] ، إذ يرى الشيخ العاملي إن دليل الاستفهام السياق يوحي بأنَّ السؤال هل هناك أحدٌ أكرم منك ؟، حيث يقول: ((ومَنْ استفهامية للإنكار والمستفهم عنه محذوف))[١٤٠] والجواب لا نعرف أنَّ أحدًا أكرمُ منك، ومنكرين له، لأنَّك عندما تسأل عن مَنْ قام بالعمل كنت تجهل القائم بالعمل ومنكرًا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لمعرفتك به، وهذا يميز مَنْ للاستفهام ومَنْ الموصولة والشرطية [١٤١]، إذ يقول السامرائي: ((واعلم أنك إذا قلت: علمت من قام وجعلت (مَنْ) أما موصولة أو موصوفة فالمعنى عرفت ذات القائم بعد أن لم أعرفها. وإن جعلتها استفهامية فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى))[١٤٢]، ومَنْ الاستفهامية اسمٌ يستفهم به عن الذات العاقلة ويعرب مبتدأ أو خبرًا وله حق الصدارة في الكلام ، وهي أحد أنواع الطلب فيكون ذلك الطلب حقيقيًا إذا سُئِل بها عن مستَفهَمٍ حقيقيٍ يراد بها جوابًا، وقد يكون الطلب مجازيًا لا يستوجب الجواب .

أسلوب التعجب

١-التعجب في تركيب (من مقتدرٍ) مميز ما اقتضاه التعجب:

اسلوب التعجب أحد أساليب اللغة العربية المتعددة إذ لا يقتصر التعجب على صيغة (ما أفعله ، وأفعل به) القياسيتين بل هناك صيغ مسموعة عن العرب[١٤٣]، فإنَّ كلمة العجب بلفظِها لها دلالة على التعجب، ومعناها الدهشةِ، من شيء يدعو للاندهاش[١٤٤]، ومن هذه الصيغ سبحان الله، ولله درك وغيرها، ويقسم التعجب إلى قياسي وسماعي وقد اتَّبع الشيخ العاملي منهج النحويين في القياس (مِن الزائدة ومجرورها) بمن الزائدة ومجرورها في لله درك من فارسٍ، إذ يقول الإمام : ((فلك الحمدُ إلهي مِنْ مقتدرٍ لا يغلَبُ))[١٤٥]، وقد بيَّن الشيخ العاملي ذلك بقوله: ((إنَّ "مِنْ مقتدرٍ" زائدةٌ إنْ جوزنا زيادتها في الحال وفي المثبت، أو بيانية، وهي ومجرورها مميز مما اقتضى التعجب))[١٤٦]، حيث جعل الشيخ العاملي الجار والمجرور في قول الإمام × مميّز لمقدرة الله سبحانه وتعالى ومتعجبًا منها كتعجب العرب من شجاعة الفارس بقولهم : (لله دَرُكَ من فارسٍ) فالتمييز المجرور بـ(من) هو تمييز لتعجب سماعي كتميز من مقتدرٍ السماعي، وهذه صيغة مسموعة عن العرب ، وكثيرة هي صيغ التعجب السماعي، ففي قول ابن عباس (ت٦٨هـ) :((لا أبَ لك: تقال في مواضع التعجب والحث والزّجر))[١٤٧]،فالتعجب السماعي موجودٌ في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التراث العربي أكثر وأوسع من التعجب القياسي؛ لأنَّ العرب قد اشتهروا بتعدد أساليبهم وكل أسلوب له تراكيب ودلالات خاصة فالتركيب سبحان الله، والتركيب لله درك تراكيب لا يمكن القول فارس لله درك لأنّ الدلالة قد تختلف وكذلك لفظة سبحان الله .

أسلوب الاستثناء

الاستثناء هو إخراج حكم بعض من كل بأداة الاستثناء[١٤٨]، إذ يقول ابن جني(ت٣٩٢ه): ((وَمعنى الِاسْتِثْنَاء أَن تخرج شَيْئا مِمَّا أدخلت فِيهِ غَيره أَو تدخله فِيمَا أخرجت مِنْهُ غَيره وحرفه المستولي عَلَيْهِ إِلَّا))[١٤٩]، أو اخراج حكم القليل من حكم الكثير بإحدى أدوات الاستثناء، والذي يعنينا ما ورد في شرح الصحيفة للشيخ العاملي الجبعي:

١- دون الاستثنائية بين الحرفية والأسمية:

(دون): ظرف يصلح أن يكون للمكان أو للزمان وحسب السياق الذي ترد فيه ولكنه لا ينصرف على رأي من يراه لا ينصرف أمّا الأخفش والكوفيون فيرونه ينصرف[١٥٠]، قال تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[١٥١]، إلّا أنَّ دونَ قد وردت في دعاء الإمام × إذ قال: ((والحمدُ لله الَّذي منَّ علينا بمحمَّدٍ نبيّه دون الأمَم الماضية))[١٥٢]، إذ يقول الشيخ العاملي: ((دونَ المضافة إلى الأمم منصوبة على الظرفية لذلك حال من الضمير قبلهُ، بمعنى فوق أو أمام في الرتبة أو في الشرف مراعيًا لمناسبة المقام فيكون التقدير مَنّ علينا مجاوزين الأممَ فالعامل فيها هو العامل في صاحبها...لأجل تصحيح الكلام كائنين دون الأمم))[١٥٣]، وتعني أمام أو فوق، كأي ظرفٍ، قاصدًا بها الشرف والرتبة والمقام الذي وضِعت فيه أمّة محمّد| بالنسبة للأمم الباقية، وقد تعني ما خصّوا به أمّة محمّد |من الفضائل دون الأمم الأخرى[١٥٤]، فالشيخ العاملي يقول: ((جَعْلها بمعنى غير لا يُخْرجها عن الإسمية وتوغلها بالإبهام يمنع كونها نعتًا للمعرفة مع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنَّ موصوفها ضمير ولا يجوز وصفه فتكون قد استثنيت بها كما استثنيت بـ (غير) مخرجًا لها عن الوصفيَّة الأصلية حملًا على (إلّا) متَّصِلًا إنْ عاد الضمير إلى مطلق بني آدم))[١٥٥]، اسم استثناء تشبه غير الاستثنائية بكونها مضافة وتعمل عمل إلا الحرفية حيث ليس لها محل من الإعراب.

٢- سِوى وتعدد الأوجه الإعرابية لها:

سِوى من أسماء الاستثناء وتجرُّ الاسم الذي يستثنى بها لأنَّه مضاف لها، وتقدر الحركات الإعرابية لسِوى للتعذر[١٥٦]، وقد ذهب الشيخ مذهب مَنْ يعدُّ سوى حرف استثناء كما في قول الإمام | بقوله: ((ليس لحاجتي مطلبٌ سواك))[١٥٧]، ولتوضيح موقع سوى من الإعراب يقول الشيخ العاملي: ((وسوى تقع صفة واستثناء كـ "غير" وتتصرف كتصرفها فتقول: جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ، ورأيت سواك بالنصب على المفعولية، وما جاءني أحدٌ سواك بالنصب والرفع وهو الأرجح))[١٥٨]، وقد رجّح الشيخ العاملي الرفع، مما يعني إنَّ الشيخ وضعها موضع فاعل كما يقول، إلّا أن ابن هشام النحوي (ت٧٦١ه) يروي لنا اختلاف وجهات النظر حول إعراب سوى فيقول: ((وَتَقَع هَذِه صفة واستثناء كَمَا تقع غير وَهُوَ عِنْد الزجاجي وَابْن مَالك كَغَيْر فِي الْمَعْنى وَالتَّصَرُّف فَتَقول جَاءَنِي سواكَ بِالرَّفْع على الفاعلية وَرَأَيْت سواكَ بِالنّصب على المفعولية وَمَا جَاءَنِي أحد سواك بِالنّصب وَالرَّفْع وَهُوَ الْأَرْجَح وَعند سِيبَوَيْهِ وَالْجُمْهُور أَنَّهَا ظرف مَكَان ملازم للنصب لَا يخرج عَن ذَلِك إِلَّا فِي الضَّرُورَة))[١٥٩]، أمّا الكوفيون فيرونها ترد بالوجهين[١٦٠]، أمّا ابن الحاجب(ت٦٤٦ه) فيقول: ((وإعراب (سوى) و (سواء) النّصب على الظرفية على الأصح))[١٦١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- حاشا بين الحرفية والفعلية:

حاشا حرف استثناء جارٍ للمستثنى بعده بمعنى إلّا في الاستثناء وتعمل عملها(١٦٢)، أو فعلاً جامدًا مقصورًا على الماضي ومتعديًا لا يمكن تصريفه إلى المضارع والأمر؛ لأنَّهُ يتضمن معنى "إلّا"(١٦٣)، وقد يتفق حاشا وخلا وعدا في الدلالة على إلّا في الاستثناء(١٦٤)، والحقيقة أنَّ النحاة لم يتفقوا على حاشا كونَها اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، فسيبويه يقول: ((وأمّا حاشا فليس باسم، ولكنه حرفٌ يجرُّ ما بعده كما تجرُّ حتى ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء))(١٦٥)، لكن المبرد يعدها ناصبة؛ لأنّه يعتقد أنّها فعلٌ، كما يقول ابن بابشاذ(ت ٤٦٩ه): ((وعند المبرد ناصبة لاعتقاده فيها الفعلية. فيقول أبو العباس: كذب الناس حاشا زيدًا, ويقول سيبويه: حاشا زيدٍ))(١٦٦)، أمّا الشيخ العاملي فيحتمل أن يكون فعلاً في حالة لو نصب كلمة فروض، وحرف في حالة لو جرها كما ورد في دعاء الإمام | قوله: ((ولا يثني عليَّ بإحيائِها سُنَّةٌ حاشا فُرُوضِكَ التي مَنْ ضَيَّعَها هَلَك))(١٦٧)، إذ يقول الشيخ العاملي: ((و" فروض" بالنصب على أنَّ " حاشا" فعل وبالخفض عل أنَّها حرف جر...فيكون المعنى ما أحييت من السنن إلا الفروض ومقام الاعتراف بالتقصير غير مناسب لذلك))(١٦٨) ويقول الشيخ والاستثناء هنا دلالته كما يدل قول الشاعر النابغة(١٦٩):

ولا عيب فيهم غير أنَّ سيوفهم بهنَّ فلولٌ من قراع الكتائبِ

يصنف هذا البيت لما فيه تأكيد المدح لمشابهته الذم، ((فيقصدون النفي على سبيل المبالغة في الإثبات، إذ المعنى أنَّه لم يكن لهم عيبًا إلَّا هذا، وهذا ليس بعيب فلا عيب فيهم البتة))(١٧٠)، لكن لو كان حاشا فعلًا وما بعده منصوب على المفعولية فهو مستثنى، ولو فرضنا إنَّ الفروض هي جزء من السنن، أمّا إذا كان حاشا جارًّا للمستثنى، فهو حرف جر يفيد الاستثناء وما بعده مستثنى.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي:٢٢٥.
(٢) شرح الكافية الشافية، أبو عبدالله الجياني:٣/ ١٢٨٩.
(٣) شرح كتاب سيبويه :١٨٤/١.
(٤) ينظر كتاب التبين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري:٣٩٦
(٥) شرح الصحيفة :١٢٢/١.
(٦)شرح الصحيفة:١٢٤/١.
(٧) معاني القرآن للفراء:٢٠٣/١.
(٨) اشتقاق اسماء الله:٣٢.
(٩) التبين في مذاهب النحويين، أبو البقاء العكبري: ٤٤٩.
(١٠) شرح ابن عقيل:٢٤١/٢.
(١١) شرح ابن عقيل: ٢٤١/٢.
(١٢) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ١/ ٣٣٦:
هذان بيتان من الرجز المشطور، وقد استشهد بهما ابن يعيش في شرح المفصل "ص١٧٢" ورضي الدين في أثناء باب توابع المنادى من شرح الكافية "١/ ١٣٢" وشرحهما البغدادي في الخزانة "١/ ٣٥٨ بولاق" والأشموني "رقم ٨٧٩" وابن عقيل "رقم ٣٠٩".
(١٣) الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج:١٤٤/٢.
(١٤) شرح الصحيفة :٢٤٧/١.
(١٥) المصدر نفسه :٢٤٨/١.
(١٦) ـ ظ: تهذيب اللغة: ١٥/ ٣٦٨، الخصائص: ٣/ ١٢٥.
(١٧) شرح ابن عقيل:٣٠/١.
(١٨) غريب القرآن:١٢.
(١٩) ينظر شرح المفصل، ابن يعيش:١٧/٣.
(٢٠) ديوان قيس ابن الملوَّح، رواية أبي بكر الوالبي ، دراسة وتعليق يسرى عبد الغني :٣١.
(٢١) شرح المفصل، ابن يعيش:٣٦١/١ .
(٢٢) شرح الكافية الشافي، ابن مالك الجياني: ١٢٨٩/٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٣) شرح الصحيفة :١٥٦/١.
(٢٤) المصدر نفسه :١٦٤/١.
(٢٥) ينظر التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة، الشيخ باي بلعالم:٣١ .
(٢٦) انظر شرح الصحيفة :٢٧٠/٢.
(٢٧) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح :٤٥/٦.
(٢٨) شرح الصحيفة :٢٦٩/٢.
(٢٩) المصدر نفسه:٢٧٠/٢.
(٣٠) المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، بدر الدين العيني: ١٨٧٠/٤، ينظر التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة:٣١.
(٣١) ينظر الخصائص ، ابن جني: ١٨١/٢.
(٣٢) ينظر الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي:٧١/١.
(٣٣) شرح الصحيفة :١٨٣/٢.
(٣٤) المصدر نفسه:١٨٤/٢.
(٣٥) ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي:٢١٩٣/٤.
(٣٦) سورة البقرة ،آية ٢١.
(٣٧) المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري:٦٦.
(٣٨) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف:، أبو البركات الأنباري:٣٣٥.
(٣٩) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ١/ ٣٣٦:
هذان بيتان من الرجز المشطور، وقد استشهد بهما ابن يعيش في شرح المفصل "ص١٧٢" ورضي الدين في أثناء باب توابع المنادى من شرح الكافية "١/ ١٣٢" وشرحهما البغدادي في الخزانة "١/ ٣٥٨ بولاق" والأشموني "رقم ٨٧٩" وابن عقيل "رقم ٣٠٩".
(٤٠) الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري : ٣٣٧/١.
(٤١) الكتاب، سيبويه:٦٢/٣.
(٤٢) ينظر شرح قطر الندى ابن هشام الأنصاري :١١٤، وشرح ابن عقيل:٣٢/٤، ومعاني النحو، فاضل السامرائي:١٩/٤.
(٤٣) ينظر المقتضب، المبرد: ٥٠/٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٤) ينظر ارتشاف الضرب :١٤٠٨/٣، وعلل النحو، ابن الورّاق،٢٣٣، والحدائق الندية في شرح الفوائد، ابن معصوم المدني :٥٤٩/١.
(٤٥) شرح الصحيفة:٣١٣/١.
(٤٦) شرح الصحيفة :٣١٤/١.
(٤٧) ينظر شرح الصحيفة: ٣١٤/١.
(٤٨) سورة الشورى: آية ٣٧.
(٤٩) شرح الصحيفة:٣١٤/١.
(٥٠) ينظر معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، عبد الغني الدقر:٢٤.
(٥١) ينظر شرح التسهيل، ابن مالك الجياني:٨١/٤، وأمالي ابن الحاجب:٢٩٦/١.
(٥٢) سورة النجم: الآية ١.
(٥٣) ينظر ارتشاف الضرب، ابو حيان الأندلسي:١٤٠٨/٣.
(٥٤) سورة البقرة: آية ١٤.
(٥٥) شرح التسهيل ، ابن مالك الطائي الجياني: ٨١/٤.
(٥٦) ينظر معجم القواعد العربية، عبد الغني الدقر:٢٨/١.
(٥٧) شرح الصحيفة:٢١٢/١.
(٥٨) المصدر نفسه:٢١٣/١.
(٥٩) شرح التسهيل :٤٠/٤، ينظر تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين الحلبي :٤٢٣١/٨، وهمع الهوامع، السيوطي:٣٩٨/٢.
(٦٠)معجم القواعد العربية، عبد الغني الدقر:٢٤/١.
(٦١) المصدر نفسه:٢٤/١.
(٦٢) ديوان أبو ذؤيب الهذلي، الرثاء، تحقيق نورة الشملان :٥٦.
(٦٣) ينظر درج الدرر في تفسير الآيات والسور، عبد القاهر الجرجاني:٣٠/٢.
(٦٤) معاني القرآن للفراء:٨٥/١.
(٦٥) ينظر المصدر نفسه:٨٦/١.
(٦٦) شرح الصحيفة: ٩٦/١.
(٦٧) شرح الصحيفة :٩٧/١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦٨) سورة الروم: آية ٤٨.
(٦٩) شرح الصحيفة :٩٧/١.
(٧٠) ينظر المصدر نفسه:٩٧/١.
(٧١) الكتاب، سيبويه:٦٠/٣.
(٧٢) ينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم محمد عبد الخالق عظيمه:٤٢٥/٢.
(٧٣) سورة المائدة :آية ٦٤.
(٧٤) شرح المفصل:٧٦/١.
(٧٥) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني، ابن قاسم المرادي:٢٧٣.
(٧٦) شرح الصحيفة:٩١/٢.
(٧٧) المصدر نفسه:٩٢/٢.
(٧٨) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري:٧١/١ .
(٧٩) ينظر شرح الشافية الكافية، ابن الحاجب :١/ ١٦٣١.
(٨٠) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٥٠٤.
(81) شرح التسهيل، ابن مالك:٩٣/٤.
(٨٢) الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، ابن معصوم المدني: ٦٥٤/٢.
(٨٣) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي :٢٧٨.
(٨٤) ينظر: الكتاب:٢٢٤/٤، ودرج الدرر في تفسير الآيات والسور، عبد القاهر الجرجاني:١١٩/١، شرح ابن عقيل :٣٥٥/٤.
(٨٥) سورة لقمان: آية ٢٧.
(٨٦) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء الالعكبري: ١٠١/١.
(٨٧) شرح الصحيفة:٢٧٣/١.
(٨٨) المصدر نفسه:٢٧٤/١.
(٨٩)المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين ابن عقيل: ٢٠٩/٤.
(٩٠) الجنى الداني في حروف المعاني، ابن ام قاسم المرادي:٢٨٦.
(٩١) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ابن الوقّاد: ١٣٢.
(٩٢) شرح الرضي على الكافية:٤ /٤٧٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٩٣) المقتضب، المبرد:٧١/٢.
(٩٤) المصدر نفسه:٤٦٧ .
(٩٥) ينظر شرح ابن الناظم لألفية ابن مالك:٥٠٩.
(٩٦) شرح الصحيفة:١٣٢/٢.
(٩٧) شرح الصحيفة :١٣٣.
(٩٨) التنوير شرح الجامع الصغير: محمّد بن إسماعيل الحسني:٤١٧/١.
(٩٩) الجنى الداني: ٥٢٢.
(١٠٠) شرح الصحيفة :٢/.١٣٣.
(١٠١) سورة البقرة :الآية ٢٦.
(١٠٢) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٨٠/١.
(١٠٣) ضياء السالك إلى أوضح المسالك:٧٢/٤.
(١٠٤) ينظر شرح المفصل، ابن يعيش:٢٦٧/٤، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي:٤٢٩/٥.
(١٠٥) شرح أبيات مغني اللبيب: ٣٤٥/٥.
(١٠٦) ديوان زهير ابن أبي سلمى، الأعلم الشمنتري:٢٨.
(١٠٧) شرح الصحيفة:٣١٤/٢.
(١٠٨) شرح الصحيفة:٣١٥/٢.
(١٠٩) شرح الصحيفة:٣١٥/٢.
(١١٠) شرح أبيات مغني اللبيب: ٣٢٧/٥.
(١١١) شرح الصحيفة:٣١٥/٢.
(١١٢) ينظر البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية، أبو البركات بدر الدين الغزي:٢/.١٣٠
(١١٣) مغني اللبيب:٤٣٥/١.
(١١٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :٤٢٩/٥.
(١١٥) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنجب الهمذاني:١١٢/٣.
(١١٦) ينظر المصدر نفسه:١١٢/٣.
(١١٧) سورة الأعراف آية:١٣٢.
(١١٨) معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، عبد الغني الدقر: ٤٧٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١١٩)ينظر قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي في كتاب سيبويه، رسالة دكتوراه للطالب إيهاب عبد الحميد عبد الصادق:٢٥٣.
(١٢٠) التعريفات ، الشريف الجرجاني:١٨.
(١٢١) ينظر توجيه اللمع، ابن الخباز:٥٨٠.
(١٢٢)ينظر الأصول في النحو، ابن السراج:٣١٥/١.
(١٢٣) أمالي ابن الحاجب:٨٤٤، وينظر مغني اللبيب :٢٤٣/١.
(١٢٤) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري:١٨٣/١.
(١٢٥) شرح الصحيفة :١٠٥/٢.
(١٢٦) شرح الصحيفة :١٠٦/٢.
(١٢٧) شرح الصحيفة :١٠٧/٢.
(١٢٨) شرح الصحيفة :١٠٧/٢.
(١٢٩) الجنى الداني:٢٦١.
(١٣٠) ارتشاف الضرب:٧٧٦/٢.
(١٣١) ينظر المفصل في صنعة الإعراب:٢٢٧.
(١٣٢) شرح المفصل:١٨٠/٣.
(١٣٣) سورة الحج ،آية ٣٥.
(١٣٤) ينظر ارتشاف الضرب:٧٧٩/٢ ، ومغني اللبيب :٢٤٥/١.
(١٣٥) ظ: شرح الصحيفة: ٢/ ١٠٧.
(١٣٦) ديوان الفرزدق:٣٦١/١.
(١٣٧) المفصل في صنعة الإعراب: ٢٢٧.
(١٣٨)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي:١٢٠/٢.
(١٣٩) شرح الصحيفة:١٣٢/٢.
(١٤٠) شرح الصحيفة :١٣٥/٤.
(١٤١) ينظر معاني النحو، فاضل السامرائي:٣٧/٢.
(١٤٢) معاني النحو، فاضل السامرائي:٣٧/٢.
(١٤٣)ينظر ارتشاف الضرب :٢٠٦٥/٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٤٤) النحو المصفى، محمد عيد:٢٠٩.
(١٤٥) شرح الصحيفة:٣٤٣/٢.
(١٤٦) المصدر نفسه:٣٤٤/٢.
(١٤٧) مسائل نافع بن الأزرق في غريب القرآن، عبدالله بن عباس:٢٢٠.
(١٤٨) رسالة الحدود، علي بن عيسى الرماني:٧٠.
(١٤٩) اللمع في العربية:٦٦.
(١٥٠) شرح الفارضي على ألفية بن مالك:٥٠٠/٢.
(١٥١) سورة المائدة آية ١١٦.
(١٥٢) شرح الصحيفة:١١٠/١.
(١٥٣) ينظر شرح الصحيفة:١١٢/١.
(١٥٤) ينظر الأزمنة والأمكنة، المرزوقي الأصفهاني:٥٥٦.
(١٥٥) شرح الصحيفة:١١٣/١.
(١٥٦) ينظر شرح الكافية الشافية، عبدالله بن مالك الجياني:١/.١٠٩
(١٥٧) شرح الصحيفة:٢٢٧/٢.
(١٥٨) شرح الصحيفة:٢٢٨/٢.
(١٥٩) مغني اللبيب :١٨٨/١.
(١٦٠) ينظر مغني اللبيب:١٨٨/١.
(١٦١) الكافية في علم النحو:٢٦.
(١٦٢) ينظر شرح المقدمة المحسبة، بابشاذ: ٢٣٩/١.
(١٦٣) ينظر الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، ابن معصوم المدني:٦٠١/٢.
(١٦٤) ينظر شرح المقدمة المحسبة، ابن بابشاذ:٢٣٩/١.
(١٦٥) الكتاب، سيبويه :٣٤٩/٢.
(١٦٦) شرح المقدمة المحسبة، بابشاذ: ٢٣٩/١.
(١٦٧) شرح الصحيفة:٨٤/٢.
(١٦٨) شرح الصحيفة:٨٦/٢.
(١٦٩) ديوان النابغة الذبياني:٤٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٧٠) الأعلام بفوائد عمدة الأحكام، علي بن أحمد الشافعي المصري:٥/٧٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.